الاسباب والدوافع السياسية لظاهرة اقصاء العلماء في الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)

الباحثة هند فاضل صالح أ.م. د. سهام جميل جاسم
كلية التربية للبنات - جامعة الأنبار

المستخلص

على الرغم من المكانة الكبيرة التي تمتع بها العلماء في الدولة العربية الإسلامية، وخاصة في العصر العباسي، حيث كان خلفاء هذه الدولة مهتمين بالعلوم والعلماء، وبلغت الثقافة الإسلامية ذروتها في هذا العصر، إلا أن العديد من العلماء تعرضوا للإقصاء والاضطهاد في العصر العباسي، والدوافع التي كانت كثيرة أدت إلى استبعادهم، وكانت الدوافع السياسية من أهم الدوافع التي أدت إلى إقصاء العلماء. وتفاوتت قرارات استبعاد العلماء بين الصواب والباطل، وما ترتب على ذلك من آثار إيجابية أو سلبية. كانت القرارات الخاطئة كثيرة عند مقارنتها بالإيجابية. فقدت الدولة العربية الإسلامية الكثير من العلماء نتيجة الإقصاء السياسي، وكذلك فقدان الكفاءات الإدارية التي كان من المفترض أن يتم التعامل معها بحكمته أكثر من أجل الاستفادة من هذه الكفاءات في إدارة الدولة بسبب الخبرات التي يمتلكونها والتي من شأنها أن ترفع مستوى الدولة إلى أعلى المستويات.

الكلمات المفتاحية: اقصاء ،العلماء، العصر العباسي

The political reasons and motives for the phenomenon of excluding scholars in the Arab Islamic state in the abbasid era

Researcher Hind F. Saleh Assist. Prof. Dr. Siham J. Jassim
College of Education for Girls - University of Anbar
edw.noobqq550@uoanbar.edu.iq

Abstract

Despite the great position that the scholars enjoyed in the Arab Islamic state, especially in the Abbasid era, where the successors of this state were interested in science and scholars, and Islamic culture reached its peak in this era, but many scholars were subjected to exclusion and persecution in the Abbasid era, and the motives that were many It led to their exclusion, and political motives were one of the most important motives that led to the exclusion of scholars. The decisions to exclude the scholars varied between right and wrong, and

in the effects that resulted from it, whether positive or negative. The wrong decisions were many when compared to the positive ones. The Arab Islamic state lost many scholars as a result of political exclusion, as well as the loss of administrative competencies that were supposed to be dealt with with his wisdom more in order to benefit from these competencies in managing the state because of the experiences they possess that would raise State level to the highest levels.

Key words: exclusion , scholars, Abbasid era.

المقدمة

الحمد لله القديم بلا بداية، والباقي بلا نهاية واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين، اشرف الخلق وخاتم الانبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد.

تناولت دراستنا شريحة مهمة من شرائح المجتمع الاسلامي في العصر العباسي (١٣٢هـ-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) حيث بحثت هذه الدراسة في "الاسباب والدوافع السياسية لظاهرة اقصاء العلماء في الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي"؛ وتكمن اهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسات السابقة بتسليط الضوء على العلماء وعلاقتهم بالخلافة العباسية وتتبع ظاهرة اقصاؤهم فأغلب الدراسات السابقة تركز على العلاقة الجيدة للخلفاء العباسيين بالعلماء واهتمامهم بالعلم ولكن دراستنا ركزت على الجانب الاخر من علاقة خلفاء الدولة العباسية بالعلماء. ومن تلك الدراسات السابقة علاقة العلماء بالخلافة العباسية في العصر العباسي الاخير(٥٧٥-٦٥٦هـ/١١٧٩-١٢٥٨م) للباحث محمد عبدالله احمد المولى وهي رسالة ماجستير في كلية الآداب-جامعة الموصل ؛وكذلك ظاهرة الاقصاء واثرها في الدولة العربية الاسلامية للباحث بشير صباح عواد غزوان الدليمي وهي اطروحة دكتوراه في كلية الآداب جامعة الانبار والتي تناولت الاقصاء بشكل عام مع ذكر اقصاء العلماء ولكن بشكل مختصر وجاءت دراستنا لإكمال ما وصلت اليه هذه الدراسة فيما يخص العلماء وتناول هذه الفئة بشيء من التفصيل.

وورد في ذهن الباحث عدة تساؤلات منها: لماذا تعرض العلماء الى الاقصاء؟ وهل الدافع السياسي كان ضمن دوافع الاقصاء؟ وهل جميع حالات الاقصاء كانت قرارات صائبة؟ ام منها كانت خاطئة؟ سيحاول الباحث الاجابة على هذه التساؤلات من خلال دراسته.

تضمن بحثنا مقدمة وبيان مفهوم الاقصاء لغة واصطلاحاً، وذكر الاسباب والدوافع السياسية لأقصاء العلماء في العصر العباسي وانقسمت الدوافع السياسية الى اولاً: معارضة السلطة والخروج عنها وثانياً: فتاوي واراء تتعارض مع سياسة السلطة الحاكمة وثالثاً: الوشاية والحسد والضغينة ؛وخاتمة ومن ثم قائمة للمصادر والمراجع.

وخلال دراستنا اتبعنا اسلوب جمع الروايات التاريخية ومن ثم تحليلها تحليلاً دقيقاً للوصول الى الحقائق التاريخية.

وابرز الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة طول الفترة التاريخية للدراسة، بالإضافة الى كثرة حالات الاقصاء التي تعرض لها العلماء، وحاول الباحث بذل جهداً كبيراً لتذليل تلك الصعوبات.

مفهوم الاقصاء

اولاً:-الاقصاء لغة:

وردت لفظة الاقصاء في المعاجم العربية بصيغ متعددة ومختلفة لكنها تحمل معنى واحد، وهي الاقصاء، واقصيَّ واقصيته عني، اي باعدتهُ [١] واقصي الرجل اقصاه اي: باعده[٢]

وقصا المكان يقصُو قُصُوّاَ: اَبعُدَ، والقصي والقاصي: هو البعيدُ، والجمع اقصاء [٣] واقصيته ابعدته [٤] اذ اتفقت معاجم اللغة على الدلالة اللغوية للإقصاء بمعنى الابعاد على الرغم من اختلاف الصيغ [٥]

ثانياً:-الاقصاء اصطلاحاً:

لا يبعد تعريف لفظة الاقصاء كثيراً من الناحية الاصطلاحية عنه من الناحية اللغوية فهو استبعاد كل ما هو غير مرغوب فيه من افكار واشخاص، الى مكان بعيد من مكانه [٦] والتخلص منه بطرق واساليب مختلفة ومتنوعة.

ثالثا: الاسباب والدوافع السياسية لأقصاء العلماء في العصر العباسي:-

لم يشهد عصر النبوة والعصر الراشدي أية حالة من حالات العزل بسبب المنافسة على السلطة ، ويبدو أن ذلك عائد إلى طبيعة هذين العصرين التي اكتسبت أهمية خاصة في طبيعة رجالات الحكم التي حكمت الدولة ، فلم يكن همهم الحكم بمقدار ما كان جهدهم إرساء

قواعد الدولة ونشر الإسلام في أرجاء المعمورة ، لذا لم يشهد عزلاً سياسياً بمختلف أنواعه ، إلا أن العصرين الأموي والعباسي شهدا الكثير من حالات العزل

شهد العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) اقصاءات عدة للعلماء، ممن لهم شأن كبير وكان الدافع السياسي احد الدوافع الرئيسية التي دفعت السلطة لمعاقبة العلماء، فقد يكون الاقصاء لمعارضة السلطة او الخروج عليها، أو ممَّن فُسرت **فتاويه** ومنهجه على أنَّه تحريض ومعارضة ضد السلطة **العباسية**،، أو ممَّن تعرض للمنافسة أو الحسد،

او قد يكون لأسباب واهية كالسعاية والوشاية. وهي سياسة اتبعها أكثر الخلفاء العباسيين الذين لا يسمحون بمخالفة سياستهم وسلطتهم والتي من شأنها التأثير على الأوضاع الداخلية للخلافة . وسناتي على ذكرها بشيء من التفصيل:

١- معارضة السلطة والخروج عنها:-

بعد سقوط الامويين وتولي ابو العباس السفاح(١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٣م) الخلافة عمد الى قتل الكاتب الحاذق عبدالحميد الكاتب [٧] الذي كان كاتباً لمروان بن محمد(١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٤-٧٤٩م) آخر خلفاء بني امية، ولم يكتف السفاح بقتله بل عذبه ايضاً. وكان الاجدر بالسفاح التهاون مع الكاتب والاستفادة منه [٨]،وذلك لخبرته في الشؤون الادارية فيرى الباحث ان قرار الأقصاء الذي تعرض له عبد الحميد الكاتب كان قراراً خاطئاً ومتسرعا من الخليفة ابو العباس السفاح ، وكانت له نتائج سلبية على الدولة العربية الاسلامية حيث خسرت الدولة عالماً كبيراً وكفاءة ادارية كان من الاوجب التعامل معها بحكمة اكثر.

وفي عهد الخليفة المنصور(١٣٦هـ-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) تم قتل الاديب والشاعر سديف بن ميمون [٩] والسبب في ذلك انه مالَ الى اعداء المنصور فأمر بقتله ودفن حياً [١٠]. ويعد قرار الاقصاء هذا صائباً وذلك من اجل اعادة هيبة الخلافة من خلال التخلص من الخارجين على الدولة .

كما قام الخليفة المهدي بحبس الامام موسى بن جعفر الكاظم[١١] في بغداد، وكان من اشد المعارضين للحكم العباسي ،ثم اخرجه من السجن بعد ان اخذ عليه التعهدات بعدم الخروج عليه او على اي من اولاده[١٢]

اما الشاعر ابن قُطّاب[١٣] فكان احد الذين ثاروا على الخليفة الواثق(٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤١-٨٤٦م) في المدينة وتم اقصاؤه وصلبه بأمر من الخليفة الواثق [١٤]،وكان قرار الاقصاء صائباً وذلك لحفظ امن الدولة وهيبتها وضرب كل من يحاول الخروج والثورة عليها .

كما تعرض عالم اللغة والنحو الوزير ابن الزيات [١٥] للإقصاء ايضاً من قبل الخليفة المتوكل(٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م) اذ نكبه وصادر امواله، وسبب ذلك ان المقصي كان مستأثرا بالسلطة ايام الخليفة الواثق وكان المتوكل قبل ان يستلم الخلافة يطلب منه في التوسط لحل المشاكل بينه وبين اخيه الخليفة الواثق ليرضى عنه اخوه الواثق لكنه يقابل بالتهديد والاساءة والاهانة لذلك اضمر المتوكل العداء لابن الزيات سيما انه اشار بتولية ابن الواثق الخلافة فغضب المتوكل عليه وعذبه حتى الموت سنة(٢٣٣هـ/٨٤٨م) بعد ان تولى الخلافة [١٦]؛ ويعتبر قرار اقصاء الوزير ابن الزيات خاطئاً وذلك لخسارة كفاءة ادارية كان من المفترض استغلالها في ادارة شؤون الدولة.

كما طال الاقصاء العالم والفقيه و المحدث والقاضي بكار بن قتيبة [١٧] الذي عينه الخليفة المتوكل على الله قاضيا على مصر سنة(٢٤٦هـ/٨٦٠م) وفي سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) عين الخليفة المتوكل احمد بن طولون[١٨] واليا على مصر فقام بسجن القاضي بكار وصودرت جميع امواله، ويعود السبب في ذلك لرفضه خلع الموفق من ولاية العهد فبعد ان تولى الخليفة المعتمد على الله(٢٥٦-٢٧٠هـ/٨٦٩-٨٨٣م) الخلافة سنة(٢٥٦هـ/٨٦٩م) وعقد الخليفة المعتمد ولاية العهد لأخيه طلحه وسماه الموفق بالله فملك الامر واحبه الناس واطاعوه وطفح الكيل بالخليفة المعتمد بالله لسيطرة الموفق على مقاليد وامور الخلافة اذ لم يكن له من الخلافة سوى اسمها فكتب سرا الى احمد بن طولون يشكو له حاله فاتفقا على خلع الموفق طلحة وجمع جميع اعيان الدولة ومتنفذيه وشهدوا على خلعه الا القاضي بكار بن قتيبة رفض ذلك فعزله ابن طولون عن منصب القضاء وحبسه ذلك واخذ عطاياه البالغة الف دينار كل سنة وكان ذلك سنة (٢٦٩هـ/٨٨٢م) [١٩]، ولم يكن قرار اقصاؤه صائباً لأنه كفاءة ادارية وبأبعاده خسرت الدولة عالما وقاضياً ذي كفاءة كبيرة .

وبعد ان خلع احمد بن طولون ابي احمد الموفق ،وصل الخبر للأخير فكتب كتباً امر فيها كافة عماله بلعن احمد بن طولون على المنابر في العراق، الامر الذي دفع ابن طولون لإصدار امراً هو الأخر بلعن الموفق على منابر الشام ومصر[٢٠] وكان ابو زرعة القاضي[٢١]

ممن خلع الموفق ولعنه فقال: "ايها الناس! اشهدكم اني قد خلعت ابا احمد كما يخلع الخاتم من الاصبع فالعنوه"[٢٢]

ولما عاد احمد بن الموفق الذي تولى الخلافة ولقب بالمعتضد بالله(٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م)،الى دمشق واستولى عليها بعد وقعة الطواحين[٢٣] التي حدثت بينه وبين خمارويه[٢٤]،امر بإحضار من وافق على خلع ابيه الموفق وكان بينهم ابو زرعه القاضي فجئ به ورجليه مقيدة بالقيود ؛ولما استفسر عما قاله ابو زرعه حين خلع والده فأنكر الاخير ما نسب اليه من قول وتحايل على ابن الموفق حتى اطلق سراحه[٢٥]

كما قتل الخليفة المقتدر بالله(٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٢٠م) والشاعر البليغ الاديب عبدالله بن المعتز [٢٦] وذلك لاتفاقه مع جماعة من وجوه الكتاب ورؤساء الجند على خلع المقتدر ومبايعته وبعد يوم واحد من مبايعته تمكن اعوان الخليفة المقتدر من اعادة الاخير الى الخلافة واستخفى ابن المعتز ثم ظهر فقتل [٢٧]، وعلى الرغم من الاثار السلبية لأقصاء ابن المعتز حيث خسرت الدولة عالماً وشاعراً اديباً الا ان في الوقت ذاته كان قرار الاقصاء قد عاد بنتائج ايجابية على الخليفة المقتدر بالله وذلك بإعادته الى دست الخلافة.

وبعد ان انكر الإحسان كان مصير الاديب والشاعر المشهور ابن عمار الاندلسي[٢٨] الاقصاء فبعد ان قربه الخليفة المعتمد على الله ابن عباد(٤٣١-٤٨٨هـ/١٠٤٠-١٠٩٥م) صاحب العهد غرب الاندلس واحسن اليه واستوزره واستشاره وخلع عليه وارسله الى تدمير [٢٩] ولما ملكها انقلب على مستوجب شكره ونكر حقه، وهجائه مما دفع المعتمد على التحيل والتودد له حتى تمكن منه وقتله بيده وذلك سنة (٤٧٧هـ/١٠٨٤م)، وبالإضافة الى ما تقدم فقد كان لهجائه للمعتمد وابيه وام بنيه سبباً كبيراً في قتله [٣٠]، ويرى الباحث ان قرار الاقصاء صائباً فمن باب الوفاء استمرار التبعية وعدم الخروج عن ظل الخليفة وكل من يخرج عن طاعة الخليفة لأسباب شخصية يكون قرار اقصاؤه صائبا ولا سيما ان الخليفة كان على علاقة حسنة بالأديب ابن عمار الاندلسي.

كما تعرض الطبيب والفقيه والنحوي واللغوي والقاضي الرشيد بن الزبير [٣١] الى الاقصاء فقد قتل على يد شاور [٣٢] والسبب في ذلك لميله الى اسد الدين شيركوه [٣٣] فتم قتله سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م)[٣٤] وخسرت الدولة الاسلامية عالما فقيها كبيرا الا ان هذا الاقصاء

كان من اجل محاولة الحفاظ على زمام الامور في مصر وعدم ميل الكفة فيها للخلافة العباسية .

اما المؤرخ والكاتب والشاعر عمارة اليمني [٣٥] فقد تأمر مع سبعة من المقربين للحكم الفاطمي وكان هو على رأسهم، لإعادة الحكم للفاطميين في مصر وتأمروا مع الصليبين واستدعوهم من اجل مساعدتهم لطرد صلاح الدين الايوبي بعد ان اسقط الحكم الفاطمي فعرف صلاح الدين بمؤامرتهم وامر بقتلهم بعد ان افتى العلماء فأفتوا بقتلهم سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣م)[٣٦] ويعد هذا الاقصاء عين الصواب من اجل المحافظة على وجود الخلافة العباسية في

٢- فتاوي واراء تتعارض مع سياسة السلطة الحاكمة:-

وفي سنة(١٤٥هـ/٧٦٢م) أقصي الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ /٧٩٥م)[٣٧] من قبل والي المدينة جعفر بن سليمان[٣٨] ، في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور ؛ اما الجريرة التي اقصيّ بها فلم تكن حقيقية انما جاءت بناءً على استنتاجات فسرت بشكل خاطئ، وذلك لفتاوى كانت لا تتوافق مع الوضع السياسي الذي تعيشه سلطة الدولة متمثلاً بالحركات المناوئة لها ومنها ثورة محمد النفس الزكية[٣٩] فقد استفتيّ بها وفسرت على انها تحريض للعامة ضد العباسيين ومما جاء في فتواه "ان في اعناقنا بيعه لابي جعفر، فقال: انما بايعتم مكرهين، وليس على مكره يمين" [٤٠] فقد فسرت هذه الفتوى على انها دعوة لنقض البيعة لابي جعفر المنصور.؛ وعلى ما يبدو هي فتوى لم يقصد بها شخص محمد النفس الزكية ، بل كانت ترتبط في فتاواه التي كانت لا تجيز لأحد البيعة بالإكراه[٤١] .

أثارت فتوى الإمام مالك بن أنس غضب جعفر بن سليمان فاستدعى مالك بن أنس وضربه ضرباً قاسياً ، ومدت يداه وضرب عليها حتى انخلع كتفاه وأغشي عليه"[٤٢]. بالإضافة الى هذه الفتوى هناك فتوى اخرى كانت سبباً ايضاً في اقصاء الامام مالك وهي ان طلاق المكره لا يجوز [٤٣].

ويبدو أن الخليفة أبا جعفر المنصور لم يكن على علم بالأسلوب والطريقة التي أقصي بها الإمام مالك بن أنس، ويبدو أن والي المدينة أراد من خلال هذا الإجراء التقرب من الخليفة أبي جعفر المنصور، وعند قدوم الخليفة لأداء فريضة الحج استدعى مالك بن أنس واعتذر منه، إذ قال : " لما دخلت على أبي جعفر وقد عهد الى أن آتيه بالموسم فقال لي

والله الذي لا إله إلا هو ما أمرت بالذي كان ولا علمته وإنه لايزال أهل الحرمين بخير ما كنت بين أظهرهم وإني أخالك أماناً لهم من عذاب الله ، وقد رفع الله بك عنهم سطوة عظيمة..."[٤٤]، ويدل هذا على المكانة التي كان يحظى بها الإمام مالك عند الخليفة أبي جعفر المنصور فإنَّ الإجراءات كانت من غير دراية الخليفة ومعرفته.

وقد اقصي العالم الفقيه المحدث ابن ابي سبره [٤٥] وادخل السجن لأنه خرج مع محمد ذو النفس الزكية، وبعد قتل الأخير سُجن ابن ابي سبرة؛ بيد ان المنصور امر بأطلاق سراحه وقال: اطلقوه فبيننا وبينه رحماً[٤٦]

كما تعرض العالم النحوي ابن السكيت [٤٧] للإقصاء من قبل الخليفة المتوكل وذلك عندما سأله الخليفة من احب اليك اولادي المعتز والمؤيد ام الحسن والحسين ابنا علي؟ فأجابه ان خادم علي خيراً منك ومن ولديك. الامر الذي اغضب المتوكل فأمر جنوده بضربه وسل لسانه من قفاه، ففعلوا ذلك مما ادى الى وفاته بالحال [٤٨]،وادى هذا الاقصاء الى خسارة كبيرة للدولة الاسلامية فقد خسرت عالما كبيرا في النحو الذي راح ضحية لغضب الخليفة المتوكل على امراً لا يدعو الى الاقصاء بهذه الطريقة البشعة.

وقد اقصي الامام المحدث بنان الحمال[٤٩] بعد ان غضب عليه خمارويه بن طولون صاحب مصر وكان سبب اقصائه ان بنان الحمال رأى وزير خمارويه راكباً الخيل وكان هذا نصرانياً فأنزله وقال له :"لا تركب الخيل وعيّر، كما هو مأخوذ عليكم في الذمة"[٥٠] ولما بلغ خمارويه ذلك حبسه ورماه للسبع بعد تجويعه، ولكن لكرامته لم يفترسه بل كان يشمه ولا يضره، ثم اخرج بعد ان ضُرب سبع درر. ولما سؤل عما كان يدور في ذهنه عندما كان يشمه السبع ؛اجاب: كنت افكر في سؤر السباع ولعابها[٥١]

اما العالم والاديب النابغة ابراهيم بن هلال الصابي [٥٢] فقد نقم عضد الدولة البويهي[٥٣] عليه وذلك بسبب المكاتبات الفجة التي كان يكتبها الصابئ لمعز الدولة ليرسلها الى عضد الدولة، فسجنه ثم وطلب منه ان يضع كتاباً في اخبار الدولة ال بويه ويطلق سراحه فألف "الكتاب التاجي" وبعد ذلك وشي احد اصدقائه لعضد الدولة بأنه قال عن الكتاب انه اباطيل انمقها واكاذيب الفقها فامر عضد الدولة بقتله برميه تحت اقدام الفيلة فتوسط له بعض المقربين فعفا عنه وامر بنفيه من البلاد الى ان توفي سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م) [٥٤] .

ولما صارت الخلافة الى المقتفي لأمر الله(٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٦-١١٦٠م) تكلم الشاعر المؤيد ابو سعيد الالوسي [٥٥] فيه بما لا يليق به فعاقبه بالسجن لمدة عشرة اعوام وبقي في السجن حتى خلافة المستنجد بالله [٥٦].

٣- الوشاية والحسد والضغينة:

تعرض العديد من العلماء الى الاقصاء وذلك للوشاية اوقد تكون بسبب الغيرة والحسد للمكانة المرموقة التي بلغها العالم فينتج عن ذلك الحسد والضغينة الاقصاء من اجل النيل من ذلك العالم ومن الشواهد التاريخية على ذلك اقصاء الامام موسى بن جعفر الكاظم في سنة(١٦٩هـ/٧٨٥م)اذ امر به الخليفة هارون الرشيد فسجن وطال سجنه مدة من الزمن حتى مات فيه سنة(١٨٣هـ/٧٩٩م)[٥٧]، وسبب حبسه ان الخليفة هارون الرشيد ذهب معتمراً رمضان ولما وصل عند قبر النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)سلم عليه بافتخار وقال: السلام عليك يأبن عم ،ولما وصل موسى بن جعفر قال :السلام عليك يا ابه ،فاستشاط الخليفة غضباً وتغير وجهه وقال: هذا الفخر يا ابا الحسن، ثم ساقه معه الى بغداد وحبسه هناك[٥٨] ويرى الباحث ان الخليفة هارون الرشيد قد بالغ في ردة فعله هذه وكان اقصاء الامام موسى الكاظم قراراً خاطئاً حيث لم يكن هناك ما يستوجب اقصائه وادخاله للسجن لمدة طويلة من الزمن.

وكانت شهرة العالم وحب الناس له وشرف النسب مدعاة للحسد والمنافسة والغيرة المذمومة. فلم يسلم الامام الشافعي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م) [٥٩] من الاقصاء ايضاً، سنة (١٨٣هـ/٧٩٩م) في عهد الخليفة هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م)[٦٠]. بسبب الحسد والضغينة اذ ارسلت وشاية كاذبة وفي غاية الخطورة من قبل القاضي مطرف بن مازن[٦١] الى الخليفة هارون الرشيد مفادها: ان الشافعي يتطلع للخلافة وينوي قلب السلطة على العباسيين ،في اليمن[٦٢] فحمُل الإمام الشافعي على بغل مقيد بالحديد والأغلال من اليمن الى مقر إقامة الخليفة هارون الرشيد في الرقة[٦٣].وكان الخليفة ينوي ضرب عنقه لولا توسط المقربين له ،وبعد مناظرته أَمام الخليفة هارون الرشيد أظهر الإمام الشافعي براعة علمية وبلاغة كبيرة وثباته في بيان الحق فظهرت براءته وزيف الادعاءات التي حيكت ضده[٦٤]. وعدم صحة الافتراءات التي اتهم بها ففرضت على الامام الشافعي الاقامة الجبرية في بغداد ولمدة خمس سنوات حتى التأكد من موقفه السياسي .[٦٥] وكان قرار الاقصاء الذي

تعرض له الامام الشافعي نابعاً من حرص الخلافة على بسط نفوذها وسيطرتها على كافة المناطق التابعة للخلافة العباسية، وعلى الرغم من ان قرار الاقصاء كان غير صائباً لأنه بُني على اساس الوشايات الكاذبة التي وجهها القاضي مطرف بن مازن للخليفة هارون الرشيد؛ بيد ان هذا الاقصاء كان له اثاراً ايجابية على بغداد خاصة واهل العراق عامة وذلك بعد ان فرضت الاقامة الجبرية على الامام الشافعي الذي تعرض له الامام الشافعي نابعاً من حرص الخلافة على بسط نفوذها وسيطرتها على كافة المناطق التابعة للخلافة العباسية، وعلى الرغم من ان قرار لمدة خمس سنوات في بغداد استفاد اهلها خلال هذه المدة من علمه وفضله فقد نشر علمه وفضله واقبل طلبة العلم والناس عليه حتى قال العراقيون عنه "ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي"[٦٦]

كما تعرض الفقيه والاديب ابو منصور [٦٧] الى الاقصاء ايضاً، حيث عمل هذا في الكتابة للأمير طاشتكين [٦٨] لمدة عشرين عاماً حتى جاء الوزير ابن المهدي [٦٩] ووشي به حتى حبس في دار طاشتكين وبقي في الحبس حتى وفاته سنة (٦٠٣هـ)[٧٠]

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، وشكره تدوم النعم، والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

بعد ان وصلنا الى نهاية دراستنا الموسومة بـ(الاسباب والدوافع السياسية لظاهرة اقصاء العلماء في الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي) اتضحت لنا عدة نتائج من خلال دراستنا السابقة ولعل ابرز تلك النتائج:-

١-ان مفرده الاقصاء من المصطلحات والمفردات الحديثة وتعني العقوبة والابعاد.

٢- أن أكثر تلك الإقصاءات التي تعرض لها العلماء والفقهاء والمفكرون كانت على الأغلب الأعم؛ بسبب فتاوي وآرائهم تتعارض وشؤون السلطة الحاكمة ، فكان أكثرهم يتمتع بشعبية كبيرة وله كلمة مسموعة عليهم ، وهذا ما تخشاه السلطة الحاكمة فتعمد على التخلص منهم بالإقصاء ، والذي أفقدها الكثير من جهود هؤلاء العلماء الذين كان لهم ولنتاجاتهم العلمية الأثر البارز والكبير في الحركة العلمية وازدهارها .

٣-في بعض الاحيان كان قرار الاقصاء صائباً من اجل اعادة هيبة الخلافة والتخلص من الاخطار المحدقة بها.

٤-خسارة الكفاءات الادارية نتيجة اقصاؤهم، وكان من المفترض المحافظة على هذه الكفاءات والاستفادة منها في ادارة الدولة.

٥-تعرض بعض العلماء الى الاقصاء نتيجة الحسد والضغينة فأقصوا نتيجة لوشايات كاذبة.

٦-خسرت الدولة الاسلامية العديد من العلماء ونتيجة تلك الاقصاءات وكان لخسارتهم اثراً على الدولة العربية الاسلامية.

٧-تعرض بعض العلماء للنفي والابعاد عن مناطقهم فكان نزولهم في هذه المناطق له اثار ايجابية على تلك المناطق بعد ان استفادوا من علم هؤلاء العلماء وفضلهم.

٨_بينما نجد أن البعض من العلماء والفقهاء من الذين أقصوا وأبعدوا من الاحتكاك بالسلطة وقاعدتهم الشعبية قد أُستفيد من علومهم من قبل المدن التي قدموها، وبالمقابل تفرغ البعض منهم الى التأليف بحرية دون ضغط وقيود السلطة.

الاحالات

(١) ابن السكيت، ابو يعقوب اسحاق (ت ٢٤٤هـ/٨٥٨م)، اصلاح المنطق، تح: محمد مرعب، ط١، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٢م، ص١٧٥.

(٢) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣، ١٨٤/١٥.

(٣)ابن منظور، لسان العرب، ١٨٣/١٥.

(٤)ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ٨٩٦/٢.

(٥) ابن فارس، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبدالسلام محمد هارون، ط١، دار الفكر، د.م، ١٩٧٩م، ٩٤/٥؛ الفيروز ابادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥م، ١٣٢٥/١؛ الزبيدي، ابو الفيض محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، ط١، دار الهداية، د.م، د.ت، ٣٠٤/٣٩.

(٦) عمر، احمد مختار عبدالحميد (ت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، د .م، ٢٠٠٨م، ٢٢٥/١.

(٧) عبدالحميد الكاتب: عبدالحميد بن يحيى بن سعد. كان اماماً في الكتابة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بأبن العميد. ابن خلكان ،شمس الدين احمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تح: احسان عباس ،دار صادر،بيروت،١٩٠٠م، ٢٢٨/٣.

(٨) ابن كثير ،ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية،ط١،دار الفكر،د.م،١٩٨٦م، ٥٥/١٠.

(٩) سديف بن ميمون: مولى بني العباس وشاعرهم، وهو من الشعراء المخضرمين، عاصر الدولتين الاموية والعباسية وهو الذي حرض المنصور على قتل الامويين. الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، الشعر والشعراء، ط١، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٢م، ٧٤٩/٢.

(١٠) الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ،تح: الارناؤوط_ تركي مصطفى،ط١،دار احياء التراث،بيروت،٢٠٠٢م، ٧٩/١٥.

(١١)موسى بن جعفر الكاظم :هو ابو الحسن الهاشمي موسى بن جعفر بن محمد الصادق بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)،وسمي بالكاظم لشدة ما كظم من الغيظ، عالما صالحا روى الحديث عن ابيه واخرون .ابن كثير ،البداية والنهاية،١٨٣/١٠.

(١٢)ابن كثير، البداية والنهاية،١٨٣/١٠.

(١٣)ابن قطاب: عذيرة بن قطاب السلمي ،احد شعراء العصر العباسي (ت٢٣٠هـ).الزركلية، خير الدين بن محمود بن محمد(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)،الاعلام،ط١٥،دار العلم للملايين،د.م،٢٠٠٢م،٢٢٢/٤.

(١٤) الروضان، عبد عون، موسوعة شعراء العصر العباسي، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١م، ٢٧/١.

(١٥) ابن الزيات: ابو جعفر محمد بن عبدالملك، كان عالماً باللغة والنحو، استوزره المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٩٤/٥-٩٩.

(١٦) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)،تاريخ الطبري،ط٢،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣م،مج٢٩٤/٥؛ابن كثير، البداية والنهاية، ٣١١/١٠.

(١٧) بكار بن قتيبة: من كبار المحدثين الحفاظ في زمانه اشتهر بالزهد والعلم والورع قاضي ديار مصر من قبل الخليفة المتوكل (ت ٢٧٠هـ) في السجن. الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف (ت: بعد ٣٥٥هـ/بعد٩٦٥م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تح: محمد حسن محمد حسن اسماعيل-احمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ٣٤٠-٣٤١.

(١٨) احمد بن طولون: الامير العباسي احمد بن طولون، ولاه المعتز بالله مصر ثم استولى على دمشق والشام وانطاكية والثغور (ت ٢٧٠هـ). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٧٣/١-١٧٤.

(١٩)الذهبي، شمس الدين بن محمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء،ط١،دار الحديث،القاهرة،١٩٩٨م،٥٩٩/١٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٣/١١.

(٢٠) ابن عساكر ،ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)،تاريخ دمشق ،تح: عمرو بن غرامة العمروي،ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،د.م،١٩٩٥م،١٩١/٥٤.

(٢١) ابو زرعة القاضي: محمد بن عثمان بن ابراهيم بن زرعة الثقفي ،الراوية الامام الكبير ،تولى قضاء دمشق وكذلك الديار المصرية ،وهو اول من ادخل مذهب الشافعي الى دمشق،(ت٣٠٢هـ).ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،١٩٠/٥٤_١٩٤؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٤١/١١_١٤٢.

(٢٢) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس ، ،ط١،دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،دمشق،١٩٨٤م،٤٦/٢٣؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٤٢/١١.

(٢٣)وقعة الطواحين: حدثت هذه الوقعة بين ابن الموفق وبين خمارويه سنة(١٧١هـ)وكانت الغلبة في بادئ الامر لابن الموفق وانهزم خمارويه؛ ولكن وقع عسكر ابن الموفق بكمين لعسكر خمارويه فأنهزم ابن الموفق ،واستمرت المعركة دون امير لكلا الطرفين وانتهت بانتصار المصريين على العراقيين. ابن كثير، البداية والنهاية،٤٩/١١.

(٢٤) خمارويه: ابو الجيش خمار بن احمد بن طولون، ولي امرة دمشق ومصر بعد ابيه .ابن عساكر، تاريخ دمشق،٤٥/١٧.

(٢٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق،١٩١/٥٤_١٩٢؛الذهبي، سير اعلام النبلاء،١٤٢/١١؛السبكي،تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)،طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو،ط٢،دار هجر للطباعة والنشر،د.م،١٩٩٢م،١٩٧/٣.

(٢٦) عبدالله بن المعتز: ابو العباس عبدالله بن المعتز بن المتوكل، بليغاً شاعراً ادبياً، تولى الخلافة يوم واحد ثم قتل. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٧٦/٣.

(٢٧) الخطيب البغدادي ،ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد ،تح: مصطفى عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٦م، ٩٧/١٠-٩٩.

(٢٨) ابن عمار الاندلسي: ابو بكر بن عمار المهري الاندلسي، شاعر مشهور، ملوك الاندلس تخشاه لنباغة لسانه وبراعة احسانه ولاسيما عندما قربه المعتمد على الله. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤٢٥/٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٦١-١٦٢.

(٢٩) تدمير: كورة بالأندلس تقع شرقي قرطبة، كثيرة المعادن والمعامل. ياقوت الحموي، ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨)، معجم البلدان،ط٢،دار صادر،بيروت،١٩٩٥م، ١٩/٢.

(٣٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤٢٥-٤٢٨.

(٣١) الرشيد بن الزبير: القاضي الرشيد احمد بن علي، الغساني المصري، عارفاً بعدة علوم كالطب والفقه والنحو واللغة. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٦١/١-١٦٣.

(٣٢) شاور: ابو شجاع شاور بن محير، وزير العاضد بمصر قتله اسد الدين شيركوه سنه ٥٦٤هـ. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤٣٩/٢-٤٤٠.

(٣٣) اسد الدين شيركوه: ابو الحارث شيركوه بن شاذي، عم صلاح الدين الايوبي تولى الوزارة في مصر سنة (٥٦٤هـ) ثم توفي بعدها بشهرين. الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٢٦/١٦.

(٣٤) ياقوت الحموي، معجم الادباء، تح :احسان عباس،ط١،دار الغرب الاسلامي،بيروت،١٩٩٣م، ٤٠٢-٤٠٣.

(٣٥) عمارة اليمني: نجم الدين ابو محمد عمارة بن ابي الحسن اليمني من تهامة ، شاعر فقيه واديب ومؤرخ ثقه وله عدة مؤلفات منها "ارض اليمن وتاريخها" عرف بارتباطه بالحكام الفاطميين في مصر . ابو شامة، ابو القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٦م)، عيون الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تح: ابراهيم الزيبق، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧، ٢٨٢/٢-٢٨٤؛الزركلي، الاعلام، ٣٧/٥.

(٣٦) ابو شامة، ، عيون الروضتين، ٢٨٢/٢-٢٨٤.

(٣٧) مالك بن أنس : أبوعبد الله بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري المدني، فقيه ومحدث ومن الرواة ، احد الأئمة الأربعة ، صاحب المذهب المالكي ، وصاحب كتاب الموطأ ، ابن سعد ،ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ،تح: محمد عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٠م ، ٤٦٥/٥-٤٦٦ ؛ ابن حبان ،ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، الثقات ،تح :محمد عبد المعيد خان،ط١،دار المعارف العثمانية ،حيدر اباد،١٩٧٣م ، ٤٥٩/٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥٠/٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ،ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تهذيب التهذيب،ط١،مطبعة دار المعارف النظامية،الهند،١٩٠٨م ، ٥/١٠

(٣٨) جعفر بن سليمان : بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم الخليفة أبو جعفر المنصور ، ولي عدة ولايات للمنصور ثم للرشيد وكان له مآثر كثيرة ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١١٧/٧٢_١١٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٣٠/٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٧١/٧.

(٣٩) محمد النفس الزكية : هو محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، كان قد خرج وأخوه إبراهيم على الخليفة أبي جعفر المنصور بعد حبس أبيهما ، وقتلا سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٨٥/٥-٣٨٦ ؛ البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف ،تح: سهيل زكار_ رياض الزركلي،ط١،دار الفكر ،بيروت ،١٩٩٦م، ١٤٦/٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٤٢/٣.

(٤٠) ابن الاثير ،عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح :عمر عبد السلام تدمري،ط١،دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٩٤م،١١١/٥.

(٤١) القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى بن عياض بن عمرون(ت٥٤٤ هـ/١١٤٩م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تح: عبد القادر الصحراوي ، ط١ ، مطبعة فضالة – المحمدية، (المغرب ، ١٩٧٠م) ، ١٣٠/٢ .

(٤٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤٦٨/٥ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري،مج٤٢٧/٤ ؛ ابن الجوزي ،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،تح :محمد عبد القادر عطا_ مصطفى عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢م، ٤٤/٩ .

(٤٣) ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبدالله بن احمد (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، السعادة، مصر، ١٩٧٤م، ٣١٦/٦.

(٤٤) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١٣١/٢-١٣٢ .

(٤٥)ابن ابي سبرة: ابو بكر عبدالله بن محمد ،فقيه محدث عالم كبير من علماء قريش ومفتي اهل المدينة، ولاه ابو جعفر المنصور القضاء، توفي سنة(١٦٢هـ).الذهبي، سير اعلام النبلاء،٣٠/٧-٣١.

(٤٦)البلاذري، انساب الاشراف،١٢٠/٣.

(٤٧) ابن السكيت: ابو يوسف يعقوب بن اسحاق. البغدادي النحوي، صاحب كتاب "اصلاح المنطق" (ت ٢٤٤هـ). الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٣٦/٩.

(٤٨)ابو الفداء ،الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، د. م، د.ت، ٤٠/٢-٤١.

(٤٩) بنان الحمال: بنان بن محمد بن حمدان الحمال، واسطي الاصل ونشأ ببغداد ،ثم نزل بمصر وهو من جلة المشايخ وذا كرامات عديدة توفي سنة(٣١٦هـ).ابن الجوزي ،صفة الصفوة، تح: احمد بن علي، دار الحديث،القاهرة،٢٠٠٠م،٥٥٣/١؛الصفدي،الوافي بالوفيات،١٨٣/١٠؛ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ،وزارة الثقافة والإرشاد ،دار الكتب المصرية،مصر ،د.ت،٢٢٢/٣.

(٥٠) الذهبي ،سير اعلام النبلاء،٢٩٩/١١؛ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط،ط١،دار ابن كثير ،دمشق_بيروت،١٩٨٦م،٧٨/٤.

(٥١)السمعاني ،ابو اسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)،الانساب ،تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي واخرون،ط١،مجلس دائرة المعارف العثمانية ،حيدر اباد،١٩٦٢م، ٢٣١/٤؛ابن الجوزي ،صفة الصفوة،٥٣٦/١.

(٥٢) ابراهيم الصابئ: ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابئ، يعود نسبه الى الى الصابئة الحرانين من انبغ كتاب جيله، كان شاعرا وفيلسوفا وعالما بالطب ولهندسة والرياضيات والفلك، تقلد ديوان الرسائل والمظالم في ايام الخليفة المطيع العباسي ثم ديوان الرسائل لمعز الدولة وعز الدولة البويهي. مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت:٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي ،ط٢،سروش،طهران،٢٠٠٠، ٣٣/١؛ القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، تح: ابراهيم شمس الدين،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٥م،ص٦٢.

(٥٣) عضد الدولة: ابو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ثاني سلاطين ال بويه واول من خطب باسمه على المنا برفي بغداد الى جانب اسم الخليفة المطيع بالله العباسي تزوج ابنة الخليفة وله كان محبا للعلماء مكرما لهم وبنى المستشفى العضدي في بغداد توفي سنة ٣٧٢هـ .ابن الجوزي ، المنتظم،٢٨٩/١٤؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ،٣٧٩/٧.

(٥٤) القفطي، اخبار العلماء،ص٦٢؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٦١/١٢.

(٥٥) المؤيد الالوسي: ابو سعيد المؤيد بن عطاف بن محمد، ابو سعيد الالوسي، من اعيان شعراء عصره في العصر العباسي المتأخر(ت ٥٥٧هـ). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٤٦/٥.

(٥٦) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٢٧٣٧/٦.

(٥٧)ابن كثير ،البداية والنهاية،١٨٣/١٠.

(٥٨)ابن الاثير، الكامل في التاريخ،٢٣٢/٥.

(٥٩) الشافعي: ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي، احد الائمة الاربعة، نشأ بمكة وتعلم بها وبمدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم). صاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي ، ومؤسس علم أصول الفقه ، وإمام علم التفسير وعلم الحديث ، عمل في القضاء وتميز بالعدل والذكاء وكان فصيحاً وشاعراً . ابن حبان ، الثقات ، ٣٠/٩ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢/ ٥٤ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ٢٠/٨-٢٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٦٣/٤-١٦٥.

(٦٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٧٣/٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٥٢/١٠.

(٦١) مطرف بن مازن : أبو أيوب اليماني الصنعاني ، ولي القضاء في اليمن ، ذكر أنه ليس بثقة ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٧٤/٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢١٠/٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٧٣/٨ .

(٦٢) أبو نعيم الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٧٠/٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٧٣/٨ .

(٦٣) الرقة : وهي مدينة مشهورة على نهر الفرات من جانبه الشرقي ، معدودة في بلاد الجزيرة بين العراق والشام ، بينها وبين حران ثلاثة أيام ، ابن حوقل ،ابو القاسم محمد الموصلي(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض،ط١،دار صادر،بيروت،١٩٣٨م ، ٢٢٥/١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥٩/٣ .

(٦٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٥٢/١٠.

(٦٥) أبو نعيم الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٨٤/٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٧٣/٨.

(٦٦)ابو نعيم الاصبهاني ،حلية الاولياء وطبقات الاصفياء،١٠٣/٩.

(٦٧) ابو منصور: عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالله النعماني، ويعرف بشريح ادبياً فاضلاً، ولي قضاء النيل وكتب الانشاء لطاشتكسين وسجن بعد وفاة الاخير. الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٢/١٨.

(٦٨) طاشتكين: الامير الكبير مجد الدين ابو سعيد المستنجدي، ولي اسرة حجاج العراق سنين طويلة، وولي تستر وخوزستان، وكان حسن السيرة، شجاعاً، حليماً (ت ٦٠٢هـ). الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٢١/١٦.

(٦٩) ابن مهدي: ناصر بن مهدي، نصر الدين العجمي، قدم سنة (٢٩٢هـ) من مازندران ووزر للخليفة الناصر ثم قبض عليه وبقي في السجن وتوفي سنة (٦١٧هـ). ابن العماد، شذرات الذهب، ١٣٩/٧.

(٧٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٦/١٣.